

ما هو الإيجو؟



يعبر الناس عن الإيجو بمصطلحات مختلفة كلها تحمل بين طياتها معنى الإيجو (الأنا المتعالية) .. فيقول الشخص وهو يعبر دون وعي منه عن الإيجو بكلمات مثل: كرامتي، كبريائي، ذاتي، نفسي، أنا، قدرتي، مكانتي.. وغيرها من المصطلحات التي يظن الناس أنها تمثلهم لكنها في الحقيقة تمثل الإيجو داخلهم. فتحن لسنا الإيجو الذي بداخلنا ... أنت لست هذه الصورة الوهمية التي يوهمك بها الإيجو. ولكي تفهم معنى هذا الكلام لابد أن نعرف أكثر عن الإيجو.

لا بد أن تعلم أن الإيجو قد يظهر في الأفكار التي تفكرها ... قد يظهر في المشاعر التي تشعر بها. وقد يظهر في الكلام الذي تنطقه وقد يظهر في الأفعال التي تقوم بها.

وسنذكر هنا أكبر عدد ممكن من الحالات التي يظهر فيها الإيجو ... والغاية من التعرف على هذه المواقف هو كشف الإيجو أمامك ... فعندما تمر بهذه الحالة تعرف أنها ليست منك وإنما من الإيجو بداخلك.

صفات الإيجو:

يجعلك تتعلق بالأشياء المادية ... من أصغرها إلى أكبرها ... السيارة والبيت والملابس والطعام والمجوهرات والمال..

ولاحظ أن هذه الأشياء قد تكون مهمة لديك ولها قيمة وهذا طبيعي ... لكن من غير الطبيعي أن تتعلق بها وترتبط بها ارتباطاً شديداً وترهن سعادتك بحصولك عليها ولتعرف هل أنت متعلق بشيء ما ... لاحظ نفسك.

- إلى أي مدى تربط سعادتك بحصولك على هذا الشيء؟

- إلى أي مدى ستأثر مشاعرك لو أنك فقدت هذا الشيء؟

وغالباً هناك دائماً المزيد مما تريده من هذه الأشياء ... فلا نهاية لهذه الطلبات ... لأن منبعها الإيجو الذي يسعى لشغلك دائماً بالتعلق والارتباط الشديد بالأشياء المادية بعيداً عن منبع ذاتك الحقيقية الأوهى الروح فتبدأ بتقييم نفسك من مقدار ما تملكه من هذه الأشياء كلما ملكت أكثر ازداد طلبك لأكثر وأكثر فهي حلقة مفرغة لا نهاية لها والمفلس للنظر أنك مهما حصلت على المزيد فإن الزيادة لن تحقق السعادة التي كنت تظن أنك ستتمتع بها عند حصولك على هذا الشيء ... وإن شعرت بالسعادة فهي مؤقتة لا تلبث أن تتبدد وتزول ويحل محلها طلب آخر وشيء جديد ترتبط به وتعلق سعادتك عليه فلا شيء أبداً سيشبع ما تريد..

الذكاء اللغوي مفتاح الحضارة الإسلامية



د. إبراهيم محمد المغازلي

قسم علم النفس - جامعة بور سعيد، عضو المجلس العربي للأخلاق والمواطنة

يعتبر العصر العباسي الأول أزهى عصور الحضارة الإسلامية التي امتدت من الشرق إلى الغرب، فقوة هذه الحضارة تركزت في قوة اللغة العربية التي هي لغة القرآن الكريم، الذي أعجز علماء الغرب والمستشرقين، الأمر الذي جعل هذه اللغة هي اللغة السائدة على جميع اللغات الأخرى.



هو السبب المباشر فيما ينعم به الإنسان المعاصر أيضاً من أدب رفيع يخفف من رتابة الحياة المادية وجموحها التي ترهق الإنسان المعاصر، هذا الذكاء اللغوي يخفف عنه ذلك ويجعل حياته جميلة ذات رونق وبهاء.

فاللغة هي القاعدة الأساسية للتفكير والذكاء، وعلى ذلك فالذكاء اللغوي أكثر أهمية لعملية التفكير الإنساني، لأن المهارة اللغوية عامل جوهري في نمو التفكير لأنها تساعد الإنسان على التعبير عن نفسه ونقل أفكاره إلى من حولها، كما تزيد من قدرة الإنسان على الاستطلاع والاستكشاف والتحدث والتساؤل عن الأشياء الغامضة.

فارتفاع الذكاء اللغوي يزيد من الإبداع اللغوي الذي يعتبر الأساس لشتى أنواع الذكاءات والإبداعات الأخرى فالذكاء اللغوي عملية عقلية لهذا كان أرقى أنواع التفكير هو الذي يعتمد على الرموز سواء أكانت لغوية أو رياضية.

وصدق الله العظيم إذ يقول: (وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) (البقرة: ١٩١)

هذه اللغة هي التي صنعت علماء، وشعراء وأدباء وعباقر الحضارة الإسلامية (أمثال ابن سينا، والفارابي، وابن خلدون، وابن الهيثم، وابن حيان .. وغيرهم)، فأصبحت لهم الغلبة والسيطرة في جميع مجالات الحياة حيث كانوا يمتلكون القدرة العالية على الإبداع في جميع هذه المجالات بسبب هذه اللغة التي تعمقوا فيها «اللغة العربية الفصحى».

هذه اللغة تعتبر مظهراً من مظاهر الذكاء الإنساني التي هي مؤشر على ارتفاع وانخفاض هذا الذكاء بلغة علم النفس.

كما أن اللغة العربية هي جوهر ولب الثقافة العربية، وبالتالي جوهر الحضارة الإسلامية فارتفاعها يؤدي إلى قوة هذه الحضارة «افر باسم ربك الذي خلق»، هذه الآية القرآنية الكريمة هي مفتاح هذه الحضارة الإسلامية.

لذا فالذكاء وارتفاعه هو السبب المباشر فيما ينعم به الإنسان المعاصر اليوم من اكتشافات ومخترعات جعلته يستمتع بالحياة، كما أن الذكاء اللغوي